اضداد المعاني والمعنوية لغة واصطلاحا وهي سبع صفات وهي القسم الثالث
فبدا باستحالة ضد الاولى من المعاني فقال وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى
العجز هو عبارة عن تعذر ريحا ولكن ما يمكن اتخاذه وهو ضد القدرة لغة و
اصطلاحا لانهما وجوديان وبينهما غاية الخلاف ولا تتوقف معقولية احد هما
على معقولية الاخر عن ممكن وقع في بعض النسخ على بدل عن فقيل على بمعنى عن
على مذهب من يجيز نيابة بعض حروف الجر عن بعض وقيل حمل العجز على ضده
وهو القدرة لانها تتعدى بعلى وما اسمية صفة لممكن كانه اي ممكنا قدر
جرما او عرضا او غيرهما فيفيد عموم الممكنات ويحتمل ان تكون حرفية زائد ة
لتاكيد التنكير فلو فرض عجزه على ممكن ولو قل للزم عجزه عن جميعها للقاعدة
المقررة ان القدرة على ممكن ما قدرة على جميعها والعجز على ممكن ما عجز عن
جميعها اذ نسبة الممكنات اليه تعالى نسبة واحدة ولا فرق بين ممكن
وممكن والصفة الثانية من اضداد المعاني المستحيلة في حقه تعالى ايجاد
شيء اي بعض من العالم اي كالكفر والمعاصي او غير ذلك مع كراهته لوجوده
او عدمه بل ما اوجدها الا واراد ها اذ يتعالى ان يقع في ملكه ما لا يريد
وهذا ضد الارادة المتعلقة بجميع الممكنات وهي الكراهة العقلية وهي
عبارة عن عدم الارادة وهي التي ارادها المص بقوله اي عدم ارادته
اي لوجوده او عدمه تعالى الله عن ذلك فلا يتاتى احدهما التوقف تعلق
القدرة بهما على الارادة فيستحيل عليه تعالى ايجاد شيء من العالم او اعدامه
مع ذلك فعلى ما فسر به الشيخ الكراهة العقلية يلزم ان يكون التنافي بينهما
وبين الارادة تنافي العدم والملكة وفسر الشيخ الكراهة بعدم الارادة احترازا
من الكراهة الشرعية فانه يجوز ان يكون المكروه كراهية شرعية مراد الله
تعالى بل والمحرم ما وقع الا بارادة الله تعالى اذ لا ملازمة بين الامر والارادة
على مذهب اهل السنة بل بينهما عموم وخصوص من وجه كما تقدم او مع
الذهول هذا معطوف على قوله مع كراهته لوجوده اي ومما يستحيل في
حقه تعالى ايجاد شيء من العالم مع الذهول او مع الغفلة والذهول عدم
العلم بالشيء مع تقدمه والغفلة اعم من تقدم العلم وعدم تقدمه او بالتعليل
هذا ايضا يتعلق بايجاد شيء اي ومما يستحيل في حقه تعالى ايجاد شيء من
العالم بالتعليل وهو كون ذاته العلية علة لوجود شيء من الممكنات وعدمه
من غير ارادتها فيلزم من ذلك قدم الشيء لوجود اقتران العلة بمعلولها

كتحريك

كتحريك الخاتم مع تحريك الاصبع من غير قصد المحرك مثلا او بالطبع وهو كون
ذاته العلية موثرة في شيء من الممكنات بالطبع من غير ارادتها له والفرق
بين الايجاد على طريق العلة والايجاد على طريق الطبع ان الايجاد على طريق
العلة لا يتوقف على شرط ولا انتفاء مانع والايجاد بطريق الطبع يتوقف
عليهما ولا يلزم من اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحراق النار مع الحطب لانه
قد لا يحترق بالنار لوجود مانع كبلل او تخلف شرط كعدم مماسة النار له
ووجه منافات هذه الامور بالارادة ان الكراهية تستلزم نفي الارادة
والذهول والغفلة يستلزم نفي العلم المستلزم نفي الارادة لان الارادة
هي القصد الى تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه والقصد الى ما يجهل محال
وكذا التعليل والطبع يستلزمان قدم العالم لان علته وطبيعته قد... تتمة
والقديم لا يقصد بالايجاد لانه موجود لان تحصيل الحاصل محال والصفة
الثالثة من اضداد الصفات المعاني المستحيلة في حقه تعالى وكذا يستحيل
ايضا من آض يئيض اذا رجع والكلام في عطفه لكذا وزيادة ما هنا كالكلام
فيما سبق عليه تعالى الجهل ال في الجهل للاستغراق اي جهل كان مركبا
او بسيطا وهو ضد العلم لغة واصطلاحا هذا اصل اهل السنة وحقيقة
الجهل المركب اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه والجهل البسيط عبارة عن
عدم ادراك امر من الامور فعلى هذا يلزم ان يكون التنافي بين الجهل
البسيط وبين العلم تنافي العدم والملكة وسياتي الكلام عليه وما
في معناه اي الذي في معنا الجهل وهو الشك والظن والوهم والتشبيهات لا... نها
لا ينكشف بها المعلوم على ما هو به وكذا كون العلم ضروريا او نظريا او
بديهيا فان هذا كله في معنى الجهل لان العلم النظري سبقه الجهل بمعلوم
يتعلق بالجهل وما نكرة موصوف بها والمعلوم ما شانه ان يعلم وهو كل
واجب وجائز ومستحيل والصفة الرابعة من اضداد الصفات المعاني
المستحيلة في حقه تعالى الموت ضد الحيوة لغة واصطلاحا لقوله تعالى
خلق الموت والحيوة وحقيقة الموت عبارة عن وجود اعراض الموت
بعد قطع اعراض الحيوة والصفة الخامسة من اضداد صفات المعاني
المستحيلة في حقه تعالى الصمم ضد السمع لغة واصطلاحا وحقيقة الصمم
هو عبارة عن غيبوبة موجود ما من الموجودات عن صفة السمع والصفة
السادسة من اضداد صفات المعاني المستحيلة في حقه تعالى العمى ضد البصر

Copyright © King Saud University